قناة ((المستقلة))... الدكتور منذر الكوثر... الأستاذ عادل ألحامدي ألا يستحقون الشكر و التقدير من أبناء عربستان؟!

عادل السويدي
adel@arabistan.org

لقد قدمت الفضائية الشجاعة ((المستقلة)) خدمة لم تستطع أن تقدمها دول عربية أو غيرها تجاه القضية الأحـوازية العادلة، و قام الموقرون القائمون على هذه القناة بما لم يقم به أحد قبلهم في طرح قضيتنا من على قناتهم العربية الصادقة المخلصة، في حين أن الفضائيات الأخرى التي لم تحاول أن تستمع لنداءات الإصغاء و الرجاء المتكررة عبر المخلصين من أبناء و بنات هذا الإقليم و الساعون لإيصال أصوات أنين المظلومين من العرب على يد العناصر الفارسية في السلطة الإيرانية.
ولكن كل تلك المحاولات الدءوبة اصطدمت بواقع مؤلم و كانت النتيجة مخيبة للآمال، حيث أن الرجاءات المتتالية لهذه الفضائيات العربية ـ التي كانت و ما زالت تدّعي الإخلاص و الوفاء لقضايا الشعوب العربية ((المغتصبة أراضيهم و حقوقهم)) و طرحها من خلال إعلامهم و هو أضعف الإيمان ـ لم تأتِ بأي نتيجة و بقيت قضيتنا ((العربستانية)) و آلام شعبنا معتم عليها إلى أبعد الحدود، إلا ما قامت به قناة ((المستقلة)) و القائمين عليها الموقرين.

و منذ احتضان هذه الفضائية ((المستقلة)) لقضيتنا إعلامياً و إخلاصاً، منذ أكثر من 3 أعوام، أخذت قضيتنا تتبلور شيئاً فشيئاً عند الرأي العام العربي و العالمي من جهة، و في داخل الوطن العربستاني، من جهة أخرى، و أصبح صوت الحق الشعبي و عدالة قضيتنا العربستانية تصل إلى أغلب الدول العربية و الغربية، و أصبح شعبنا العربي في داخل الوطن العزيز يعيد ثقته بنفسه من خلال متابعة هذه القناة التي أصبحت الأكثر متابعةً و طلباً عند عموم أبناء و بنات شعبنا بسبب تكرار طرح هذه القضية الحقة، سيما و إجراء اللقاء مع الأخوة الإعلاميين العربستانيين في المنفى و بالتالي وجب أن نقف احتراماً لهذه القناة و مديرها المحترم الأستاذ: عادل ألحامدي و إلى الأخ الدكتور منذر الكوثر و إلى كل العاملين الموقرين فيها.

فمن منا لا يعرف الخدمات المخلصة و الجليلة التي قدمها الأخ الدكتور: منذر يونس الكوثر و هو يهب وقته و أعصابه و طاقته في سبيل طرح قضية (عربستان) كما أنه يؤمن بأنها من القضايا القومية العربية التي ألزم نفسه في الإخلاص لها، ما يجعلنا أن نتساءل عن السر في انهماكه ـ الدكتور ـ و إخلاصه

هذا تجاه قضيتنا العادلة ؟ هل لغاية مادية يقوم بها؟ أم هل هنالك دافع غير الدافع القومي المخلص يدفعه لهذا الموقف ؟

الجواب: قطعاً بسبب دافعه القومي العربي و الواجب الحضاري الإسلامي، و هو نشأ وسط بيئة عراقية عريقة و أصيلة أعطت البشرية الكثير و علمتهم الأكثر في سبيل تطور الإنسانية، فبالتالي ليس مستغرباً أن نجد هذا الإخلاص و التفاعل المستمر من الأخ الدكتور المنذر. هذه الكلمات ليست إطراءً و لا مبالغة و لا رشوة، بل هي حقيقة يتفق معي عليها العربستانيون في المنفى و في داخل الوطن.

لقد قام الدكتور المنذر ـ بجهوده الوطنية و رسالته القومية الحضارية ـ بإسداء خدمة حيوية و شاملة كاملة لا تقدّر بثمن، بالتعاون مع الأستاذ عادل ألحامدي، في طرح قضيتنا الوطنية من خلال إعلامهم الأصيل، و التي لطالما عتّمت عليها الأنظمة العربية الرسمية و الإيرانية و وسائل دعاياتها الرخيصة المتواطئة مع الرؤية الأمريكية ـ الصهيونية تجاه قضايا العرب و المسلمين في منطقتنا الإستراتيجية، عن قصد و سوء نية، ولكن بقت و مازالت فقط هي ((المستقلة)) و طاقمها العربي المخلص، أبوا إلا أن يؤدّوا رسالتهم الإعلامية الشجاعة و دون ريبة من تهديد و ابتزاز يتعرّض إليها طاقم هذه القناة، تجاه معظم قضايانا العربية و الإنسانية، ليس أولها القضية فلسطينية، و قضية العراق الجريح، و قضية عربستان و باقي القضايا العربية و شعوبها التي ترزح تحت نير الإحتلالات الأجنبية الظالمة، لا سيما تسليط الأضواء بموضوعية و دقة قل نظيرها مقارنةً مع باقي الإعلاميين الآخرين.

لقد تعرض الدكتور المنذر لمضايقات ليست قليلة من قبل قوى الظلام القريبة له في العاصمة البريطانية لندن و وصلت التهديدات إليه عبر هاتفه من جهات أمنية إيرانية معروفة و وقحة، وصلت إلى حد التحذيرات و التهديدات لأقارب له هنا و هناك، الغاية منها أن يتوقف عن تبنيه في طرح قضيتنا الوطنية العربستانية من خلال اللقاءات في هذه القناة، و أن لا يسلط الأضواء على الواقع العربستاني المرير، لذلك فإن هذه القوى الجاهلة العنصرية كانت و مازالت تلجأ إلى ((سياسة تكميم الأفواه)) و شراء ذمم الكتاب و الإعلاميين، القصد منها إسكات أصوات الحق المنبثقة من ضمير الدكتور و الطاقم المحترم في القناة و المخلصون الآخرون، ولكنه أبى إلا أن يستمر في خوض غمار هذه المعركة القومية إعلامياً و فكرياً، لكشف زيف الخطاب الفارسي العنصري في السلطة الإيرانية، و بالتالي التأثير على الرأي العام العالمي و العربي و حثهم من خلال هذا المنبر الإعلامي الحر النزيه على التوجّه بجدية لحقائق ما يجري على أرض الأحواز من قضايا مؤلمة و انتهاكات يومية بحق شعبنا الأعزل و يساهم أيضا في تبيانها الأخوة الإعلاميون العربستانيون من خلال إجراء اللقاءات معهم، بالإضافة إلى الكم الكبير من المتصلين

هاتفياً من العربستانيين في الوطن و في منفاه و توضيحهم للآلام و الاضطهادات اليومية الممارسة عليهم عملياً من قبل المافيات العنصرية في إقليمنا العربي.

فكل هذه المواقف الشجاعة و الحكيمة التي قام و يقوم بها المخلصون في قناة((المستقلة))، ألا يستحق هؤلاء المخلصون أن ـ نحن العربستانيون في المنفى و في الوطن ـ نشكرهم بالكلمة الصادقة و الموقف السديد ؟!

أليس من الواجب علينا أن نتصل بهم هاتفياً و أن نكتب لهم عبر الرسائل الإلكترونية و بالتالي نشرها في مواقعنا الإنترنتية معبّرين عن احتراماتنا لهم و لجهودهم المخلصة و المستمرة تجاه قضيتنا العربية ؟؟!!

فتحية المودة و الإخلاص القومي العربي و الحضاري الإسلامي أقدمه للأخ الدكتور: المنذر يونس الكوثر و إلى الأستاذ: عادل ألحامدي، و إلى كل القائمين الموقرين على قناة ((المستقلة))، الذين بذلوا و مازالوا يبذلون الغالي من أجل قضيتنا و من أجل الكرامة العربية و العزّة الإسلامية.

2004 – 9 – 9